28/11/2023

ذكرى ضحايا المجاعة الكبرى ١٩٣٢ _ ١٩٣٣



أعرب قداسة رئيس أساقفة القسطنطينية روما الجديدة و البطريرك المسكوني برثلماوس الاول عن أمله في تكريس جهود الجميع من أجل خلق عالم تتم فيه حماية العدالة والرحمة وقدسية الحياة كقيم مقدسة.

كلام صاحب القداسة بعد القداس الإلهي الذي ترأسه، يوم الأحد 26 تشرين الثاني 2023، في كنيسة القديس نيقولاوس تزيفالي ،وفي نهاية القداس أقام قداسته تريصاجيون لضحايا "هولودومور" [1932 -1933]، تسببت في أزمة نقص الغذاء في أوكرانيا، والتي مات خلالها الملايين من الناس جوعا، وكذلك لضحايا الحرب المستمرة في ذلك البلد.

على وجه التحديد، أشار قداسته، مخاطبًا المصلين، وخاصة أعضاء المجتمع الأوكراني، إلى مأساة الهولودومور، التي قال إنها خطط لها وفرضها النظام الستاليني الكافر والشمولي لإجبار الأوكرانيين الذين يخافون الله على الخضوع للسلطات الفكرة السوفييتية.

"إن هذا الفصل المظلم من تاريخ البشرية، والذي اعترفت به العديد من الدول ذات السيادة بأنه إبادة جماعية، هو شهادة على عمق المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها الشعب الأوكراني. إن جوهر هذه الكارثة لا يكمن في نقص الغذاء فحسب، بل في الإجراءات المتعمدة التي اتخذها السوفييت لقمع روح الأمة الأوكرانية من خلال مصادرة وسائل بقائها الأساسية. إن القمع الذي يستخدم لإخضاع شعب

وحرمانه من حقوق الإنسان الأساسية وه إهانة للصورة الإلهية المطبوعة في كل نفس. لم تكن الهولوكوست مجرد كارثة اقتصادية أو سياسية. لقد كان اختبارًا أخلاقيًا وروحيًا عميقًا لقدرة الشعب الألماني على التحمل وحقه في الوجود.

وأضاف قداسته أن أعمال الكراهية والتمييز هذه تدعونا إلى الوقوف متضامنين مع أولئك الذين عانوا من مصاعب لا يمكن تصورها، والاعتراف بمسؤوليتنا المشتركة عن رفاهية البشرية، وأشار إلى أنه كنيسة، "يجب علينا أن نسعى بنشاط لتحقيق العدالة". تعاطفوا مع أولئك الذين يعانون وناضلوا من أجل عالم تتم فيه حماية حقوق وكرامة كل شخص. ولتسترشد جهودنا الجماعية بمبادئ المحبة والمصالحة والالتزام الثابت بالدفاع عن قدسية الحياة".

وجدد في ختام حديثه دعم البطريركية المسكونية للشعب الألماني الذي يتعرض لاختبار الحرب التي تشنها روسيا الاتحادية على وطنه. وأعرب عن أمله في ألا تتكرر آمس مماثلة مثل تلك التي حدثت في هولودومور مرة أخرى، وهو ما قال إنه ينبغي أن يلهمنا "أن نكون حارسًا يقظين للكرامة الإنسانية، ومدافعين عن العدالة، ومنارات أمل لعالم يُعترف فيه بالقيمة المتأصلة لكل شخص". وهي محترمة"

ألقى سعادة القنصل العام لأوكرانيا رومان نيديلسكي كلمة قصيرة شارك قداسته صاحب السيادة المعاون البطريركي على منطقة الفنار منطقة خليج كيراتيو في القسطنطينية أسقف هاليكارناسوس الاسقف أدريانوس مشرف الفاناريو – منطقة خليج كيراتيو .

وحضور سعادة السفير السيد ديميتريوس رالي، نائب الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود، اصحاب السعادة القناصل العاموني لبلجيكا، السيد تيم فان أندرلخت، هولندا، السيد آرييني أويترليند، ألمانيا، السيد يوهانس ريجينبرشت، وبولندا، السيد فيتولد ليسنياك، رئيس القنصلية العامة لرومانيا، السيد لوسيان بيتريسور كرينجاسو جورجيا السيد ازاز انداريازي وإيفجيني بلغاريا السيدة رادوسلافا كافيدزيسكا، وكذلك قنصل أيرلندا السيد جيمس جيري، و أيضًا عدد من المؤمنين من الرعية الأوكرانية ومجتمع المدينة، بالإضافة إلى الحجاج من اليونان.

وفيما يلي كلمة قداسته:

عزيزي الأخ الأسقف هادريان،

الكليروس

،

السادة القناصل العاموني،

قادة المجتمع الكرام،

الإخوة والأخوات الأحباء،

نجتمع رسميا في نهاية الأسبوع الأخير من شهر تشرين الثاني/نوفمبر لإحياء ذكرى مليوني الضحايا الذين لقوا حتفهم خلال المجاعة المصطنعة المعروفة باسم هولودومور، والتي حدثت بين عامي 1932 و 1933 في المناطق التي يسكنها في المقام الأول الأوكرانيون العرقيون. إن فترة الموت هذه بسبب المجاعة القسرية، التي فرضها النظام الستاليني المل

والشمولي، دفعت الكائنات الأبرياء إلى أقصى حدوده وتركت دماراً طويل الأمد في المنطقة، تاركة ندوباً حتى يومنا هذا. وما جعل هذه المأساة أكثر عمقاً وأنها حدثت عندما كان هناك إنتاج زراعي قياسي؛ ومع ذلك، فقد تم تصميمه لإجبار الأكرانيين الذين يخافون الله على الخضوع للفكرة السوفييتية.

إن هذا الفصل المظلم من تاريخ البشرية، والذي اعترفت به العديد من الدول ذات السيادة باعتباره إبادة جماعية، يقف بمثابة شهادة على عمق المعاناة الإنسانية التي لحقت بالشعب الأوكراني. لا يكمن جوهر هذه الكارثة في ندرة الغذاء فحسب، بل في الإجراءات المتعمدة التي اتخذها السوفييت لقمع روح الأمة الأوكرانية من خلال مصادرة وسائل بقائهم الأساسية. إن القمع المستخدم لإخضاع شعب وإنكار الحقوق الإنسانية الأساسية يشكلان إهانة للروة الإلهية المطبوعة في كل نفس.ولم تكن المجاعة الكبرى مجرد كارثة اقتصادية أو سياسية؛ لقد كانت محنة أخلاقية وروحية عميقة اختبرت قدرة الشعب الأوكراني على التحمل وحقه في الوجود. وبينما لم يُسمح للأفراد بالفرار للعثور على الغذاء، تمزقت الأسر، وتحطمت المجتمعات، وترددت أصداء صرخات الجياع في جميع أنحاء الأرض. كل هذه الحقائق التاريخية تذكرنا بالواجب المقدس الذي يجب أن نحميه، حتى نتمكن من الاستمرار في الاعتزاز بهبة الحياة.

ولهذا السبب، فإن أعمال الكراهية والتمييز هذه تتحدىنا في مواجهة الظلام الذي يمكن أن ينشأ عندما تفقد البشرية بوصلتها الأخلاقية. وهي تدعونا إلى التضامن مع أولئك الذين عانوا من مصاعب لا يمكن تصورها، والاعتراف بمسؤوليتنا المشتركة عن رفاهية جميع أفراد عائلتنا البشرية.

ولهذا السبب، ذكّر المجمع المقدس والكبير للكنيسة الأرثوذكسية (كريت، 2016) اجتماع رؤساء الكنائس الارثوذكسية المستقلة الجميع بالتزامنا بالسلام والعدالة وكرامة كل إنسان، ووقوفنا متضامنين مع أولئك الذين عانوا من ويلات هذه المظالم. نحن مدعوون لنتذكر أنه ككنيسة، يجب علينا أن نسعى بنشاط إلى العدالة، ونتعاطف مع أولئك الذين يعانون، ونسعى جاهدين من أجل عالم تُصان فيه حقوق وكرامة كل إنسان. ولتسترشد جهودنا الجماعية بمبادئ المحبة والمصالحة والالتزام الثابت بالحفاظ على قدسية الحياة.الضيوف الكرام، أيها الإخوة والأخوات الأعزاء،

على الرغم من كل الصراعات المسلحة وعدم الاستقرار في جميع أنحاء العالم، ما زلنا نقف جنبا إلى جنب مع إخواننا الأكرانيين وهم يواصلون مواجهة الهجوم المستمر الذي يشنه الاتحاد الروسي على وطنهم في المناطق التي فقد فيها الكثيرون أرواحهم خلال المجاعة الكبرى. الدفاع عن قضية الفقراء والمظلومين. اوضح (مزمور 82: 3-4) إنقاذ الضعفاء والمحتاجين؛ ينقذهم من أيدي الأشرار. لذلك ولليتيم أنصفوا المسكين والبائس

وفي صلواتنا، لتذكير العالم بهذه الفظائع، نتذكر أرواح الذين لقوا حتفهم ونصلي من أجل شفاء الجراح التي لا تزال قائمة في قلوب وعقول أحفادهم. نرجو أن تكرس جهودنا الجماعية لتعزيز عالم يتم فيه دعم العدالة والرحمة وقدسية الحياة كقيم مقدسة.

وبينما نبحر في تعقيدات التاريخ، دعونا نستمد القوة من إيماننا للتحرك نحو

مستقبل لا تتكرر فيه مثل هذه المآسي أبدًا. نرجو أن تلهمنا الدروس
المستفادة من الملحمة الكبرى (هولودومور) لكي نكون حراسًا يقظين للكرامة
العالم يتم فيه الاعتراف بالقيمة
الأصيلة لكل شخص واحترامها.
فليكن الله معكم جميعًا!
لتكن ذكراهم مؤبدة!




INBI

























البطريركية المسكونية باللغة العربية